المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 30-04-2008
الصفحـات : 14
العـــدد : 12738
المسلسل : 100

رئيس معهد العالم العربي بباريس دومينيك بوديس:

جائزة خادم الحرمين الشريفين للترجمة تشيع قيم الحوار وتعزز الدور الثقافي للمملكة عالميا

محمد إسماعيل - القاهرة

ثمن دومينيك بوديس رئيس معهد العالم العربي الدور الذي تقوم به جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة في إشاعة قيم الحوار، موضحا أن جهود المؤسسات والمراكز البحثية بالمملكة في دعم اللغة العربية، تأتي متممة للجهود العربية في التاريخ الإسلامي الذهبي، إبان تأسيس دار الحكمة في بغداد ودعم الخليفة المأمون لجهود الترجمة، لافتا إلى أن المعهد يحرص على مد جسور التواصل والتعاون مع الملحقية الثقافية للمملكة بباريس.. وقال: إن المعهد يحظى بتشجيع واهتمام من الحكومة الفرنسية ليظل قناة للحوار مع العالم العربي، داعيا إلى ضرورة توفير الدعم المادي اللازم لاستمرار المعهد في أداء رسالته..

(اليوم) أجرت مع دومينيك الحوار التالي على هامش مشاركته في مؤتمر طيبة الثقافي الدولي بالأقصر:

دومينيك بوديس

المعهد منارة للتراث الشرقي في قلب أوروبا والأزمة المالية تهدد أنشطتنا بالشلل

المصـــدر : اليوم
التـــاريخ : 30-04-2008
الصفحـات : 14
العـــدد : 12738
المسلسل : 100

■ نود التعرف على انطباعكم فيما يتعلق بالمشاركة في مهرجان ومؤتمر طيبة الثقافي الدولي الأول ؟

- المهرجان جاء فرصة لزيارة الأقصر التي أحرص على زيارتها بشكل دائم منذ 30 سنة، باعتبارها من أهم مدن العالم تاريخيا، ولا أخفي إعجابي وامتناني بمعرض الموروثات الشعبية الذي شاهدته على هامش الافتتاح، والذي يجسد بيئة الأقصر وعاداتها وتقاليدها ونمط الحياة المستمد من التراث القديم، ولعل هذا دفعنا إلى إبداء رغبتنا واستعدادنا لمشاركة معهد العالم العربي بفرنسا مع اتحاد الكتاب المصريين في مؤتمر طيبة الثقافي الدولي الثاني العام القادم، علما بأن كافة صور المساهمة ستكون مفتوحة بأي شكل من الأشكال، طالما كان ذلك يخدم الثقافة العربية والعالمية.

■ نريد إلقاء الضوء على معهد العالم العربي في باريس وأنشطته.

- المعهد الذي يطل على نهر السين بباريس تأسس عام 1980 م في عهد الرئيس الراحل فرانسوا ميتران ، بهدف التعريف باللغة والثقافة والحضارة العربية، وتشجيع التعاون بين فرنسا والدول العربية.. و يوجد بالمعهد كل الأنشطة الفنية والمعارض وفصول تعليم اللغات والورش الفنية للأطفال والرقص والسينما، كما توجد مكتبة تضم أكثر من مائة ألف عمل أدبي عربي، وتعد المرجع الأساسي في أوروبا لمعرفة التراث الثقافي العربي. بالإضافة إلى وجود مكتبة سمعية بصرية للشباب يزورها الشباب والأطفال في كل الأعمار، وكذلك منفذ للبيع ، تعرض مئات الكتب للكتاب العرب بصفة دورية من كل الاتجاهات الأدبية والثقافية، أضف إلى هذا وذاك اهتمام المعهد بدور النشر والترجمة من العربية إلى الفرنسية، لدرجة أن المعهد شارك مع بعض دور النشر في ترجمة ثلاثية الأديب العربي العالمي نجيب محفوظ. ومن خلال المعهد تعد فرنسا هي أكبر بلد في أوروبا تقوم بترجمة الكتب من العربية. ناهيك عن قيام المعهد أسبوعيا بتنظيم أمسية تتضمن لقاء مع كاتب عربي، ومؤخرا قام المعهد بالتعاون مع مجلس السفراء العرب في باريس بتخصيص جائزة للرواية العربية، والتي منحت مؤخرا للكاتب العربي إلياس خوري، عن روايته « كأنها نائمة».

■ كيف تنظرون إلى دور المملكة على الصعيد الثقافي؟

- المعهد يثمن جهود المملكة في مجال الترجمة، من خلال عدد من المؤسسات والمراكز البحثية المهمة لدعم اللغة العربية، والتي تأتي متممة للجهود العربية في التاريخ الإسلامي الذهبي، إبان تأسيس دار الحكمة في بغداد ودعم الخليفة المأمون لجهود الترجمة، وعلينا أن نقف بكل احترام وتقدير أمام جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة، لكونها تبدأ من حيث انتهى الآخرون ومتجاوزة العديد من الجوائز والمشاريع القائمة، لتنمية الوعي العربي العالمي نجيب محفوظ. ومن خلال المعهد تعد فرنسا هي أكبر بلد في أوروبا تقوم بترجمة الكتب من العربية. ناهيك عن قيام المعهد أسبوعيا بتنظيم أمسية تتضمن لقاء مع كاتب عربي، ومؤخرا قام المعهد بالتعاون مع مجلس السفراء العرب في باريس بتخصيص جائزة للرواية العربية، والتي منحت مؤخرا للكاتب العربي إلياس خوري، عن روايته « كأنها نائمة».

■ كيف تنظرون إلى دور المملكة على الصعيد الثقافي؟

- المعهد يثمن جهود المملكة في مجال الترجمة، من خلال عدد من المؤسسات والمراكز البحثية المهمة لدعم اللغة العربية، والتي تأتي متممة للجهود العربية في التاريخ الإسلامي الذهبي، إبان تأسيس دار الحكمة في بغداد ودعم الخليفة المأمون لجهود الترجمة، وعلينا أن نقف بكل احترام وتقدير أمام جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة، لكونها تبدأ من حيث انتهى الآخرون ومتجاوزة العديد من الجوائز والمشاريع القائمة، لتنمية الوعي العربي العالمي نجيب محفوظ. وذلك من خلال إقامة المعارض، وأولها معرض بمناسبة استعادة مصر لمقعدها في معهد العالم العربي كدولة مؤسسة في عام 1989 تحت عنوان «مصر عبر كل العصور» ولأول مرة في تاريخ المعارض في العالم تقدم مصر في تواريخها المختلفة، الفرعونية والقبطية والإسلامية، ثم بعد ذلك أقمنا معرضا عن «سوريا ذاكرة وحضارة» الأخرى إلى اللغة العربية والعكس، باعتبار أن ذلك يمثل إحدى الضرورات الأساسية التي تسمح بالتعايش بين الثقافات والشعوب، ودعم روح التواصل بين الأجيال، على اختلاف انتماءاتهم وتنوعاتهم الدينية والحضارية والعرقية، وسيفتح الطريق أمام العالم العربي للاستفادة من منجزات الآخر، من أجل تفاعل اللغة العربية مع لغات عالمية ، سواء من حيث دراسة العلوم الإنسانية في مؤسسات التعليم العالي، أو من حيث العلوم التطبيقية البحتة ونقلها إلى اللغة العربية.

■ ما أبرز إسهامات المعهد في مجال التعريف بالثقافة والتراث العربي؟ -

المعهد قام بدور كبير في التعريف بثقافة العرب وفنونهم وتراثهم والعلوم. وذلك من خلال إقامة المعارض، وأولها معرض بمناسبة استعادة مصر لمقعدها في معهد العالم العربي كدولة مؤسسة في عام 1989 تحت عنوان «مصر عبر كل العصور» ولأول مرة في تاريخ المعارض في العالم تقدم مصر في تواريخها المختلفة، الفرعونية والقبطية والإسلامية، ثم بعد ذلك أقمنا معرضا عن «سوريا ذاكرة وحضارة» الذي لاقى كمعرض مصر نجاحا هائلا من قبل الجمهور، وقد زار كلا المعرضين حوالي 400 ألف زائر، ثم كان هناك أيضا معرض حول السودان، وكان أيضا يقدم لأول مرة في تاريخ المعارض عن السودان، خصوصا أن كثيرا من الأوروبيين لا يعرف شيئا عن حضارة السودان القديمة. ومن هنا حرص معهد العالم العربي على أن يتجول بالمعرض السوداني في ست مدن أوروبية بما فيها باريس. وكدنا نقدمه في الولايات المتحدة الأمريكية لولا بعض الاعتبارات السياسية.

■ ما العقبات التي تواجه جسيرة المعهد ؟

- المعهد كان حتى الأمس القريب مهددا بالإقفال بسبب الأزمات المالية التي ألمت به، ولكن بفضل الله بدأت هذه الأزمة تتزحزح شيئا فشيئا لأن العرب عادوا إلى دفع مساهماتهم.

■ ما السبب وراء الهزة المالية التي يتعرض لها المعهد؟

- فيما يبدو أنه مازال هناك من لا يدرك أهمية هذا المعهد، الذي يمر عليه أكثر من 28 عاما. ويزوره مليون زائر سنويا، حتى غدا دارا لثقافة العالم العربي، الثقافة بكل أشكالها،

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 30-04-2008 العـــدد : 12738
الصفحـات : 14 المسلسل : 100

المتاحف والمعارض والمكتبة والمسرح والسينما والموسيقى. في الوقت نفسه دارا يرتادها الناس من أجيال ومن أصول مختلفة يأتون إلى هنا للتعرف أو لاكتشاف أو تعميق معلوماتهم عن ثقافة العالم العربي، وهذه الدار تلعب دورا مفيدا جدا في مجالين، العلاقة بين البلدان العربية وفرنسا وبين البلدان العربية وأوروبا وداخل المجتمع الفرنسي، فهي تعمل على خدمة التلاحم في المجتمع الفرنسي، وهكذا تتضح أهمية الدور الذي يلعبه المعهد.

■ ماذا عن توجهات القيادة الفرنسية تجاه المعهد؟

- هناك اهتمام كبير من الحكومة الفرنسية بالمعهد، ويكفي أن نذكر بأن الفكرة الأولى لإنشاء المعهد جاءت أصلا في عهد الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان ، ثم وضعت اللبنة الأولى في عهد فرانسوا ميتران، وكان جاك شيراك يضع المعهد في صلب اهتماماته، والآن من ينظر إلى جدول أعمال نيكولا ساركوزي رئيس الجمهورية يجد أنه منذ انتخابه رئيسا لفرنسا يكرس ثلثي الوقت في السياسة الخارجية للعلاقات مع البلدان العربية، حيث التقى تقريبا بكل قادة العالم العربي من المغرب أو المشرق أو الخليج أو مصر إما في باريس وإما في بلدانهم، وهكذا فاجأ العديدين ممن تصوروا أن نيكولا ساركوزي سيتجه حصريا صوب الولايات المتحدة وإسرائيل وأنه سينسى علاقة الصداقة التقليدية بين فرنسا والعالم العربي، لكن قطعا لا. بل إنه أكد أن مشروع الاتحاد المتوسطي مشروع مزيز على قلبه والعلاقة مع البلدان العربية بشكل عام، بلدان المتوسط والخليج في قلب أهداف الدبلوماسية الفرنسية.

دومينيك في سطور:

هو من مواليد 1947 لعائلة سياسية. كان والده نائبا في البرلمان الفرنسي، وقد استهل دومينيك حياته مراسلا صحفيا في لبنان، و عمل في الإذاعة والتليفزيون، وأصيب برصاصة في ساقه خلال الحرب اللبنانية. بعدها تولى رئاسة بلدية تولوز، وهو متزوج من ايزابيلا صياح الجزائرية الأصل، وصاحبة أشهر كتاب عن كوكب الشرق «أم كلثوم».. وقد ترجم من خلال معهد العالم العربي تحمسه لشعار التلاقي بين الحضارات والتقارب الأكثر مع العالم العربي.